

المجلس 2 من شرح فصول في (معرفة نبينا ﷺ وتبليغه الرسالة) (من) معارج القبول (للعلامة حافظ الحكمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده سيدنا محمد وعلى اله وصحبه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

فله شهادة العبادة والتوحيد. واشهد ان محمدا عبده ورسوله شهادة الاتباع والتجديد. اما بعد فهذا والمجلس الثاني من الدرس الثاني من برنامج منتخب الابواب والفصول الثاني. والمقروء فيه فصول في معرفة نبينا عليه - [00:00:13](#)

الصلاة والسلام وتبليغه الرسالة منتخبة من كتاب معارج القبول للعلامة حافظ الحكمي. وقد انتهى من الدرس الى قوله ثم الذي دلت عليه الايات والاحاديث. نعم. احسن الله اليك. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله - [00:00:33](#)

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال المؤلف رحمه الله تعالى ثم الذي دلت عليه الايات والاحاديث ان الاسراء والمعراج كانا يقظة لا مناما. ولا ينافي ذلك ما ذكر في بعض الروايات في قوله - [00:00:53](#)

صلى الله عليه وسلم بين انا نائم فان ذلك عند اول ما اتياه ولا يدل على انه استمر نائما. ولذا كانت رؤيا الانبياء ولكن في سياق الاحاديث من ركوبه ونزوله وربطه وصلاته وصعوده وهبوطه وغير ذلك ما يدل على انه اسري بروح - [00:01:13](#)

وجسده يقظة لا مناما. وكذا لا ينافي ذلك رواية شريك فاستيقظت وانا بالمسجد الحرام. فان رواية شريك فيها اوهام كثيرة تخالف رواية الجمهور عن انس في اكثر من عشرة مواضع سردها في الفتح وسياقه يدل على انه بالمعنى وصرح في - [00:01:33](#)

مواضع كثيرة انه لم يثبتها وتصريح الاية سبحانه الذي اسرى بعبد. شامل للروح والجسد وكذلك في قول وكذلك قوله تعالى في سورة النجم ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى جعل رؤية النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:53](#)

قيل عند سدرة المنتهى مقابلا لرؤيته اياه في الابطاح. وهي رؤية عين حقيقة لا مناما. ولو كان الاسراء والمعراج روحه في المنام لم تكن معجزة ولا كان لتكذيب قريش بها. وقولهم كنا نضرب اكباد الابل الى بيت المقدس شهرا ذهابا - [00:02:13](#)

ومحمد يزعم انه اسري به اسري به اليه واصبح فينا الى اخر تكذيبهم واستهزائهم به صلى الله عليه وسلم لو كان ذلك رؤيا مناما لم يستبعدوه ولم يكن لردهم عليه معنى. لان الانسان قد يرى في منامه ما هو ابعد من بيت المقدس - [00:02:33](#)

ولا يكذبوه احد استبعادا لرؤياه وانما قص عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مصرى حقيقة يقظة لا مناما واستهزؤوا به استبعادا لذلك واستعظاما له. مع نوع مكابرة لقلة علمهم بقدرة الله عز وجل - [00:02:53](#)

ان الله يفعل ما يريد ولهذا لما قالوا للصديق واخبروه الخبر قال ان كان قال ذلك لقد صدقه. قالوا وتصدقه بذلك قال نعم اني لاصدقه فيما هو ابعد من ذلك في خبر السماء ياتيه. يأتيه بكرة وعشيا او كما قال - [00:03:13](#)

هل رأى النبي صلى الله عليه وسلم ربه ليلة المعراج؟ هذا الذي بين قوسين ما يقرأ دائما. طيب احسن الله اليك. لماذا؟ لان من انه من كلام ليس من كلام صاحب الكتاب نعم - [00:03:33](#)

واختلف السلف الصالح هل رأى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ربه ليلة المعراج؟ فروى ابن خزيمة وغيره عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اتعجبون ان تكون الخلعة لابراهيم والكلام لموسى والرؤية لمحمد صلى الله عليه وسلم. وعن عكرمة قال سمعت ابن -

عباس وسئل هل رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه؟ قال نعم. فقال فقلت لابن عباس اليس يقول الله تعالى لا تدركه الابصار صار وهو يدرك الابصار. قال لا ام لك فذلك نوره فاذا تجلى بنوره لم يدركه شيء. وروي عنه من طرق لا تحصى - [00:04:09](#)

وكثرة قال رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه وعنه رآه بقلبه. وفي رواية رآه بفؤاده مرتين. رواه مسلم وغيره وله عن ابي ذر قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك؟ قال نور انا اراه. وفي رواية قال رأيت نورا - [00:04:29](#)

قال ابن خزيمة في قوله نور انا اراه هذا يحتمل معنيين على سعة لسان العرب احدهما الاثبات ومعناه اني اراه او كيف اراه فهو نور او فانما ارى نور ويؤيد هذا رواية ويؤيد هذا رواية رأيت نورا. المعنى الثاني النفي - [00:04:49](#)

قال والعرب تقدر تقول انا على معنى النفي كقوله عز وجل قالوا انى يكون له الملك علينا؟ الآية يريدون كيف يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه. ثم روي عن ابي ذر ثم روى عن ابي ذر قال رآه بقلبه ولم يره بعينه. وله عن - [00:05:09](#)

ابن منصور قال سألت الحسن فقلت ثم دنا فتدلى ماذا يا ابا سعيد؟ قال ربي وله عن المبارك ابن قال كان الحسن يحلف بالله لقد رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه وله عن كعب قال ان الله قسم رؤيته وكلامه بين موسى - [00:05:29](#)

محمد صلوات الله عليهما فرآه محمد مرتين وكلم موسى مرتين. وروى ابن ابي حاتم عن عباد ابن منصور قال عكرمة عن قوله ما ما كذب الفؤاد ما رأى. فقال عكرمة تريد ان اخبرك انه قد رآه؟ قلت نعم. قال - [00:05:49](#)

قد رآه ثم قد رآه وروى عن ابن جرير وروى ابن جرير عن محمد ابن كعب عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قلنا يا رسول الله هل رأيت ربك؟ قال لم اره بعيني ورأيت به فؤادي مرتين. ثم ثم تلى ثم دنى فتدلى. وقال البغوي - [00:06:09](#)

ذهب جماعة الى انه رآه بعينه وهو انس والحسن وعكرمة قالوا رأى محمد ربه قال ابن كثير وقول البغوي فيه نظر وروى بخاري ومسلم عن مسروق ابن كثير رحمه الله تعالى ها هنا وقول البغوي فيه نظر لانه لم يثبت عن احد من الصحابة ان - [00:06:29](#)

انه ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى محمدا ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه بعيني رأسه وهذا هو الذي اراده البغوي لما ذكر انسا ومن معه فانه اراد اثبات الرؤية التي بالعين لقوله وذهب جماعة - [00:06:49](#)

انه رآه بعينه وهو وهم انس الحسن الى اخره. قد ذكر هذا الاسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم وابن كثير انه لم يثبت عن احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم التصريح بان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه بعين - [00:07:09](#)

برأسه ولاجل هذا يكون في قول البغوي نظر كما ذكر ابن كثير. نعم. احسن الله اليك. وروى البخاري ومسلم عن مسروق قال قلت لعائشة رضي الله عنها يا امته هل رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه؟ فقالت لقد قف شعري - [00:07:29](#)

مما قلت اين انت من ثلاث من حدثكم من اين انت من ثلاث من حدثك ان محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد كذب ثم قرأت لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير. وقوله ما كان لبشر - [00:07:49](#)

ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب. ومن حدثك انه يعلم ما في غد فقد كذب. ثم قرأت وما تدري نفس ماذا تكسب قد غدا؟ ومن حدثك انه كتم فقد كذب؟ ثم قرأت يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك - [00:08:09](#)

المائدة الآية ولكنه رأى جبريل عليه السلام في صورتيه مرتين هذا لفظ البخاري ولفظ مسلم عن مسروق قال كنت عند عائشة رضي الله عنها فقالت يا ابا عائش ثلاث من تكلم بواحدة منهم ما معنى يا ابا عائش - [00:08:29](#)

يعني ابا عائشة لكن هذا يسمى ترخيما قال ابن مالك ترخيما احذف اخر المنادى كياسعة من دعا سعادا هذه اصلها عائشة هو كنيته ابو عائشة. نعم فقالت يا ابا عائش ثلاث من تكلم بواحدة منهن فقد اعظم على الله الفريا قلت ما هن؟ قال من زعم ان محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:08:49](#)

ربه فقد اعظم على الله الفريا قال وكنت متكئا قال وكنت متكئا فجلست فقلت يا ام المؤمنين انظريني ولا اعدليني الم يقل الله عز وجل ولقد رآه بالافق المبين. وقوله ولقد رآه نزلة اخرى. فقالت انا اول هذه الامة - [00:09:16](#)

سأل عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انما هو جبريل لم اره على صورته التي خلق عليها غير هاتين المرتين منهبطا من السماء سادا سادا عظم خلقه ما بين السماء الى الارض. فقالت اولم تسمع ان الله يقول لا تدرك - [00:09:36](#)

الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير. اولم تسمع ان الله يقول وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء انه علي حكيم. قالت ومن زعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتم - [00:09:56](#)

شيئا من كتاب الله فقد اعظم على الله الفريا والله يقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت قالت ومن زعم انه يخبر بما يكون في غد فقد اعظم على الله ثريه. والله يقول قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا - [00:10:16](#)

الله وزاد في رواية قالت ولو كان محمد صلى الله عليه وسلم كاتما شيئا مما انزل اليه لكتم هذه الاية. واذ تقول انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله وتخفيه في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان - [00:10:36](#)

تخشاه وعن ابي هريرة وابن مسعود في اية النجم مثل قول عائشة قال ابو بكر ابن خزيمة رحمه الله في قول عائشة رضي الله عنها فقد اعظم على الله ثريه. قال هذه لفظة هذه لفظة احسب عائشة تتكلمت بها في وقت غضبه. كانت لفظة احسن - [00:10:56](#)

كانت لفظة احسن منها يكون فيها درك لبغيتها كان اجمل بها ليس يحصل في اللفظ ان يقول قائل او قائلة قد اعظم ابن عباس الفرية وابو ذر وانس ابن مالك وجماعات من الناس الفرية على ربهم ولكن قد يتكلم المرء عند الغضب من اللفظة التي - [00:11:16](#)

غيرها احسن واجمل منها اكثر ما في هذا ان عائشة رضي الله عنها وابا ذر وابن عباس رضي الله عنهما وانس بن مالك رضي الله عنه قد اختلفوا هل رأى النبي صلى الله - [00:11:36](#)

عليه وسلم ربه فقالت عائشة رضي الله عنها لم يرى النبي صلى الله عليه وسلم ربه وقال ابو ذر وابن عباس رضي الله عنهما قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم ربه وقد اعلنت في مواضع من كتبنا ان النفي لا يوجب علما والاثبات هو الذي يوجب العلم لم لم تحكي عائشة عن النبي صلى الله عليه - [00:11:49](#)

وسلم انه خبرها ان انه خبرها انه لم ير ربه عز وجل. وانما تلت قوله عز وجل لا تدركه الابصار قوله ما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا. ومن تدبر هاتين الايتين ووفق لادراك الصواب علم انه ليس في واحدة من - [00:12:09](#)

الايتين ما يستحق من قال ان محمدا رأى ربه الرمي بالفرية على الله كيف بان يقول قد اعظم القرية على الله ثم قال رحمه الله فقد ثبت عن ابن عباس اثباته ان النبي صلى الله عليه وسلم قد رأى ربه وبيقين يعلم كل عالم ان هذا ليس من الجنس الذي - [00:12:29](#)

يدرك بالعقول والاراء والجنان والظنون ولا يدرك مثل هذا العلم الا من طريق النبوة اما بكتاب او بقول نبي مصطفى ولا اظن احدا من اهل العلم يتوهم ان ابن عباس قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم ربه برأى ولا ظن لا ولا ابو ذر ولا انس ابن مالك نقول كما - [00:12:49](#)

قال معمر ابن راشد لما ذكر اختلاف عائشة رضي الله عنها وابن عباس في هذه المسألة عندنا اعلم من ابن عباس نقول وعائشة الصديقة بنت الصديق حبيبة حبيب الله عالمة فقيهة كذلك ابن عباس رضي الله عنهما ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:09](#)

قد دعي النبي صلى الله عليه وسلم قد دعي النبي صلى الله عليه وسلم له ان يرزق الحكمة والعلم. وهذا المعنى من الدعاء وهو المسمى ترجمان قرآن وقد كان الفاروق رضي الله عنه يسأله عن معاني القرآن فيقبل فيقبل منه وان خالفه غيره ممن هو اكبر سنا اكبر سنا - [00:13:29](#)

ان هو اقدم صحبة للنبي صلى الله عليه وسلم. واذا اختلفا فمحال ان يقال قد اعظم ابن عباس الفرية على الله لانه قد اثبت شيئا نفته عائشة رضي الله عنها والعلماء لا يطلقون هذه اللفظة وان غلط بعض العلماء في معنى الاية من كتاب الله عز وجل او خالف - [00:13:49](#)

سنة او سنا من سنن النبي صلى الله عليه وسلم لم تبلغ المرء تلك السنن. فكيف يجوز ان يقال اعظم الذرية على الله من اثبت شيئا لم ينه كتاب ولا سنة. فتفهموا هذا لا تغالطه. ثم قال رحمه الله وقد كنت قديما اقول ان عائشة حكمت عن النبي - [00:14:09](#)

صلى الله عليه وسلم ما كانت تعتقد في هذه المسألة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ير ربه جل وعلا وان النبي صلى الله عليه وسلم اعلم هذا ذلك وذكر ابن عباس رضي الله عنهما وانس ابن مالك وابو ذر رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رأى ربه

لعلم كل عالم يفهم - 00:14:29

وهذه الصناعة ان الواجب من طريق العلم والفقه قبول قول من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رأى ربه. اذ جائز ان عائشة رضي الله عنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لم ارى ربي قبل ان يرى ربه عز وجل ثم يسمع غيرها ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:49

يخبر انه قد رأى ربه بعد رؤيته ربه فيكون الواجب من طريق العلم قبول خبر من اخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه انتهى كلامه رحمه الله لما فرغ المصنف رحمه الله تعالى من سرد الايات والاحاديث المبينة للاسراء والمعراج - 00:15:09
ذكر مسألتين عظيمتين من مسائلهما اولاهما الاختلاف في الاسراء والمعراج به صلى الله عليه وسلم هل كان يقظة بالجسد والروح ام مناما بالروح فقط؟ قولان لاهل العلم ومذهب الجمهور المنصور هو ان الاسراء وقع بروحه وجسده صلى الله عليه وسلم جميعا يقظة لا مناما - 00:15:29

والدليل على نصرة هذا القول نوعان من الدالة اولهما الدالة النقلية وهي الاي والاحاديث الفاشية في القرآن والسنة المبينة لكونه صلى الله عليه وسلم كان مبعوثا بجسده وروحه يقظة. كقوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبد لهيلا - 00:15:58

الاية فان اسم العبد يقع على الجسد والروح جميعا. وتفاصيل ذلك في ايات سورة الاسراء والنجم والاحاديث الواردة كثيرة. والآخر الدليل العقلي. وهو انكار قريش ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:23

وسلم وتكذيبها اياه. اذ لو كان ذلك مناما لا يقظة لم تنكره قريش. فان قريشا لا تنكر رؤى والاحلام وهذا امر معروف في اشعارهم واقوالهم وانما انكروه لما خبروا انه صلى الله عليه وسلم اراد - 00:16:43

اليقظة بجسده وروحه فهذه الانواع من الدالة تدل على ان الاسراء به صلى الله عليه وسلم اولا ثم الخروج به ثانيا كان يقظة بجسده وروحه صلوات الله وسلامه عليه. اما المسألة الثانية فهي الاختلاف - 00:17:03

في رؤية النبي صلى الله عليه وسلم ربه ليلة عرج به. وقد بسط المصنف رحمه الله تعالى الاختلاف المذكور في ذلك ونقل كلام ابي بكر ابن خزيمة في كتاب التوحيد. والتحقيق ان احدا - 00:17:23

من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه بعيني رأسه كما نص على ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم وتلميذه الآخر ابن كثير في تفسيره. فلم يكن احد منهم قائلا - 00:17:43

هذه المقالة ومن هنا نقل عثمان بن سعيد الدارمي رحمه الله تعالى في كتاب الرؤية له اجماع الصحابة على ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرضى ربه تلك الليلة. وانما حمل الدارمي على ذكر اجماع كونه لم يثبت عنده ان - 00:18:03

احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه بعيني رأسه. وانما من اثبت فمفهم رؤية فانما يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه ولا يذكر كون تلك الرؤية - 00:18:23

رأسه بل ثبت عن ابن عباس وابي ذر وغيرهما من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انهم كانوا تارة يقولون رآه بقلبه وتارة يقولون رآه بفؤاده. فلم يصرح احد منهم ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه - 00:18:43

عيني رأسه ومن اثبت الرؤيا في كلامه فلم يقيد بها بذلك وانما قال رأى ربه بقلبه او فؤاده في علم انه لا خلاف بين الصحابة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرى ربه بعيني رأسه. وهذا هو - 00:19:03

محل البحث واما الرؤية القلبية الفؤادية فهي ثابتة في كلام ابي ذر وابن عباس رضي الله عنهما فالمقطوع به ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرى ربه بعيني رأسه. وهذا هو الذي يدل عليه الحديث الصريح في الصحيح ان النبي - 00:19:23

صلى الله عليه وسلم قال واعلموا ان احدا منكم لن يرى ربه حتى يموت. وقوله صلى الله عليه وسلم من صيغة يدخل فيها صلوات الله وسلامه عليه على التحقيق عند الاصوليين. والدليل على ذلك ما ثبت في الصحيح ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:43

وسلم قال لن يدخل الجنة احد بعمله احد منكم بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمة منه وفضل. فقوله صلى الله عليه وسلم لن يدخل الجنة احد منكم فهم الصحابة منه دخولا - 00:20:03

النبي صلى الله عليه وسلم في هذا العموم ولذلك قالوا ولا انت يا رسول الله فاخبرهم بما اخبرهم في الحديث المتقدم في علم به ان حديث واعلموا ان احدا منكم لن يرى ربه يندرج فيه النبي صلى الله عليه وسلم فلا يرى احد في الدنيا يقظة ربه - [00:20:23](#) بعيني رأسه لا النبي صلى الله عليه وسلم ولا غيره من الخلق. وقد اجمع اهل العلم على ان غير النبي صلى الله عليه وسلم لم يرى ربه في الدنيا يقظة بعيني رأسه وانما اختلفوا في رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم في رؤية النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:43](#) بعيني رأسه والتحقيق في هذه المسألة ما قدمنا. نعم حديث الهجرة وبعد اعوام ثلاثة مضت من بعد معراج النبي وانقضت اذن بالهجرة نحو يثرب مع كل مسلم له صحب وبعد اعوام ثلاثة وقيل خمسة وقيل اقل من ذلك وقيل اكثر. وهذا الذي في المتن هو اختيار الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى - [00:21:03](#)

في الثلاثة الاصول وله فيه سلف وليست مسألة التاريخ اعتقادية في هذا الباب في هذا الباب والاسراء وليست مسألة التاريخ اعتقاد نية ما شاء الله عليك. وليست مسألة التاريخ اعتقادية في هذا الباب والاسراء والمعراج ثابت بالكتاب والسنة واجماع الامة - [00:21:32](#)

فلا تأثير لاختلاف اهل السير في تاريخه وتعيين سنته ووقته غير ان الراجح في كونه بين عاشر البعثة وبين هجرته صلى الله عليه وسلم الى المدينة. وعلى قول من يقول ان خديجة رضي الله عنها - [00:21:52](#)

ادركت فريضة الصلوات فالمعراج في سنة عشر او قبلها والله اعلم لانها توفيت هي وابو طالب في ذلك العام. اذن بالهجرة ذكر المصنف رحمه الله تعالى ها هنا الخلف في تعيين تاريخ هجرته صلى الله عليه وسلم هل كان بعد اعوام - [00:22:08](#)

ثلاثة من المعراج او خمسة او اقل من ذلك او اكثر. ثم نبه على قاعدة تتعلق بهذا المحل اذ قال وليست التاريخ اعتقادية في هذا الباب. فهذه المسألة التي تتعلق بتعيين تاريخ الهجرة ليست من الامور التي - [00:22:28](#)

تندرج فيما يجب اعتقاده. ومسائل التاريخ باعتبار تعلقها بالاعتقاد نوعان اثنان. النوع الاول مسائل تاريخية اعتقادية والثاني مسائل تاريخية لا تعلق لها بالاعتقاد. وما كان من النوع الاول وهو التاريخية الاعتقادية فتارة تكون مما لا يصح الايمان الا به. كاعتقاد ان محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:22:48](#)

هو ختام الانبياء فان هذه مسألة تاريخية اعتقادية لكن الايمان لا يصح الا بها وتارة يكون بها واجبا ولو صح ايمان العبد دونها كمسائل التاريخ التي ثبتت في الاية او الاحاديث لكن لا يترتب عليها زوال الايمان بالكلية وتارة تكون تلك المسائل زائدة عن - [00:23:18](#) ما يجب من الاعتقاد مما يتعلق بالتاريخ نعم. اوزن بالهجرة امره الله عز وجل بها نحو يثرب وهي المدينة المنورة. مع كل مسلم في ذلك الزمن له قد صحب قد صحب على الاسلام وكانت هجرة النبي صلى الله عليه وسلم بعد ثلاث عشرة سنة من البعثة وهو ابن ثلاث وخمسين سنة. قال - [00:23:48](#)

البخاري رحمه الله تعالى حدثنا مطر بن الفضل حدثنا روح بن عباد حدثنا هشام وحدثنا عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهم ما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لاربعين سنة فمكث بمكة ثلاث عشرة سنة يوحى اليه ثم امر بالهجرة فهاجر عشر سنين - [00:24:14](#)

ومات وهو ابن وهو ابن ثلاث وستين وقال البغوي رحمه الله تعالى في تفسير قول الله عز وجل واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين. وهذه الاية معطوفة على قوله واذكروا ان انتم قليل - [00:24:34](#) واذكر ان يمكر بك الذين كفروا واذ قالوا اللهم وان هذه السورة مدنية وهذا المكر والقول انما كان بمكة ان الله ذكرهم بالمدينة كقوله تعالى الا تنصروه فقد نصره الله. وكان هذا المكر على ما ذكره ابن عباس وغيره - [00:24:54](#)

ومن اهل التفسير ان قريشا فرقوا ان قريشا فرقوا لما اسلمت فرقوا فرقوا ان قريشا فرقوا لما اسلمت الانصار ان يتفاقم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمع نفر من كبارهم في دار الندوة - [00:25:14](#)

ليتشاوروا في امر رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكانت رؤوسهم عتبة عتبة وشيبة تبنى ربيعة وابو جهل وابو جهل ابن هشام وابو سفيان والمطعم ابن ابن عدي وشيبة ابن ربيعة والنضر ابن الحارث وابو البخثري ابن - [00:25:36](#)

شامل المطعم جبير ابن مطعم هذا والده المطعم ابن عدي المطعم بن عدي وشيبة بن ربيعة والنظر بن الحارث وابو البختری بن هشام. وابو البختری وابو البختری بن هشام وزمعة بن الاسود وحكيم بن حزام ونبيه ومنبه ونبيه. ونبيه - 00:25:56
نبيه اسماء المتقدمين على التصغير نبيه اما المتأخرون هم الذين صاروا يسمون نبيه. نعم ونبين ونبيه ومنبه ابن الحجاج وامية ابن خلف فاعترضهم ابليس لعنه الله في صورة شيخ فلما رأوه قالوا - 00:26:23

من انت؟ قال شيخ من نجد سمعت باجتماعكم فاردت ان احضركم ولن تعدموا مني رأيا ونصحا. قالوا ادخل فدخل. فقال البختری اما انا فار ان تأخذوا فاری ان تأخذوا محمدا وتحبسوه في بيت وتشدوا وثاقه وتسدوا باب البيت غير قوة تلقون اليه طعامه وشرابه وتتربص به - 00:26:40

طيب المنون حتى يهلك فيه كما هلك من قبله من من قبله من الشعراء. قال فصرخ عدو الله الشيخ النجدي وقال بنس الرأي والله لان حبستموه في بيت فخرج امره من وراء الباب الذي اغلقتم دونه الى اصحابه فيوشك ان يثبوا عليكم ويقاثلوكم ويأخذوه - 00:27:06

ايديكم قالوا صدق الشيخ النجدي فقال هشام بن عمرو بن من بني عامر بن لؤي اما انا فاری ان تحملوه على بعير وتخرجوه من بين اظهركم فلا يضركم ما صنع والى اين وقع اذا غاب عنكم ما استرحتم منه فقال ابليس لعنه الله ما هذا لكم برأي - 00:27:26
تعتمدونه تعتمدون الى رجل قد افسد احلامكم فتخرجونه الى غيركم فيفسدهم. الم تروا الى حلاوة منطقته. الم تروا الى حلاوة منطقته وحلاوة لسانه واخذ القلوب بما تسمع من حديثه. والله لان فعلتم ذلك ليذهبن وليستملن قلوب قوم ثم يسير - 00:27:46

بهم اليكم فيخرجكم من بلادكم قالوا لقد صدق الشيطان وصدق الشيخ النجدي. فقال ابو جهل والله لاشيرن عليكم برأي ما يرى غيره اني ارى ان تأخذوا من كل بطن من قريش شابا نسيبا وسيطا فتيا ثم يعطى كلفة منهم سيفا صارما ثم - 00:28:06

يضربونه ضربة رجل واحد فاذا قتلوه تفرق دمه في القبائل كلها ولا اظن هذا الحي من بني هاشم يقوون على حرب قريش كلها وانهم اذا رأوا ذلك قبلوا العقل فتؤدي قريش فتؤدي قريش ديتة. فقال ابليس لعنه الله. صدق هذا الفتى وهو - 00:28:26

رأي القول ما قال لا ارى رأيا غيره فتفرقوا على قول ابي جهل وهم وهم مجمعون له. فأتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم واخبره بذلك وامره الا يبيت في مضجعه الذي يبيت فيه فاذن الله له عند ذلك بالخروج الى المدينة فامر رسول الله - 00:28:46

فامر رسول الله فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ابن ابي طالب ان ينام في مضجعه وقال له اتشح ببردي هذه فانه لن يخلص واليك منهم امر تكرهه ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ قبضة من تراب فاخذ الله ابصارهم عنه فجعل ينثر - 00:29:06

على رؤوسهم وهو يقرأ انا جعلنا في اعناقهم اغلالا الى قوله فهم لا يبصرون. ومضى الى الغار من ثور هو وابو بكر ومضى الى الغار من ثور هو وابو بكر وخلف عليا بمكة حتى يؤدي عنه الودائع التي كانت عنده وكانت - 00:29:26

دعوا عنده صلى الله عليه وسلم لصدقه وامانته. وبات المشركون يحرسون عليا في فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم. يحسبون انه النبي صلى الله عليه يحسبون انه النبي صلى الله عليه وسلم فلما اصبحوا ساروا اليه فرأوا علي رضي الله عنه فقالوا اين صاحبك؟ قال - 00:29:46

فلا ادري فاقتصوا اثره وارسلوا في طلبه فلما بلغوا الغار رأوا علي بابة نسج العنكبوت فقالوا لو دخله لم يكن نسج العنكبوت على بابة فمكث فيه ثلاثا ثم قدم المدينة فذلك قوله تعالى واذ يمكروا بك الذين كفروا وبصغ بسط حديث الهجرة وبسط حديث - 00:30:06

وبسطوا احسن الله اليك وبسط حديث الهجرة ما ساقه البخاري رحمه الله تعالى قال حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل قال ابن شهاب فاخبرني عورة ابن الزبير رضي - 00:30:26

عنه عن ان عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لم اعقل ابوي قط الا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا يوم الا يأتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار بكرة وعشية. فلما ابتلي المسلمون خرج ابو بكر مهاجرا نحو - 00:30:38

ارض الحبشة حتى اذا بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة ابن الدونة انت غن اد. نعم ابن الدغنة وهو سيد القارة فقال اين تريد يا ابا بكر؟

فقال ابو بكر اخرجني قومي فاريد ان اسبح في الارض واعبد واعبد - [00:30:58](#)

قال ابن الدغنة فان مثلك فان مثلك يا ابا بكر لا يخرج ولا يخرج انك تكسب المعلوم وتصل الرحم وتحمل الكل للضيف وتعين على

نوائب الحق فان لك جار ارجع واعبد ربك ببلدك. فرجع وارتحل معه ابن الدغنة - [00:31:18](#)

عشية في اشراف قريش فقال لهم ان ابا بكر لا يخرج ولا امه لا يخرج مثله ولا يخرج. تخرجون رجلا والمعدوم ويصل الرحم ويحمل

الكل ويقرى الضيف ويعين على نوائب الحق فلم تكذب قريش بجوار ابن الدغنة وقالوا لابن الدغنة مر ابا - [00:31:38](#)

مر ابا بكر فليعبد ربه في داره فليصلي فيها وليقرأ ما شاء ولا يؤذينا بذلك ولا يستعلم به فانا نخشى ان يفتن نساءنا فقال ذلك ابن

الدغنة لابي بكر فلبث ابو بكر بمكة يعبد ربه في داره ولا يستعلم بصلاته ولا يقرأ في غير ذلك - [00:31:58](#)

ثم بدا لابي بكر فابتنى مسجدا بفناء داره وكان يصلي فيه ويقرأ القرآن فينقذف عليه نساء المشركين وابناؤهم وهم يعجبون منه

وينظرون اليه وكان ابو بكر رجلا بكاء لا يملك عينيه اذا قرأ وافزع ذلك اشراف قريش من المشركين - [00:32:18](#)

فارسلوا الى ابن الدغنة فقدم عليهم فقالوا انا كنا اجرنا ابا بكر بجوارك على ان يعبد ربه في داره. فقد جاوز ذلك فابتلى مسجدا ببناء

داره فاعلن بالصلاة والقراءة فيه. وانا قد خشينا ان يفتن نساءنا وابناءنا فانهاه فان احب ان احب ان يقتصر. فان احب - [00:32:38](#)

بان يقتصر على ان يعبد ربه في داره فعل وان ابى الا ان يعلن بذلك فسله ان يرد اليك ذمتك فانا قد كرهننا ان نحفرك ان ولسنا مقرين

لابي بكر الاستعلان. قالت عائشة فاتى ابن الدغنة الى ابي بكر فقال قد علمت الذي عاقدت - [00:32:58](#)

عاقدت لك عليه فاما ان فاما ان تقتصر على ذلك واما ان ترجع الي ذمتي فاني لا احب ان تسمع العرب واني اني اخبرت رجلا عقدت

له فقال ابو بكر فانا ارد اليك جوارك وارضى بجوار الله عز وجل. والنبي صلى الله عليه - [00:33:18](#)

سلم يومئذ بمكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم للمسلمين اني رأيت دار هجرتكم ذات نخل بين لابتيين وهما الحرثان هاجر من هاجر

قبل المدينة ورجع عامة من كان هاجر بارض الحبشة الى المدينة وتجهز ابو بكر قبل المدينة فقال رسوله رسول الله صلى الله -

[00:33:38](#)

عليه وسلم على رسلك فاني ارجو ان يؤذن لي فقال ابو بكر وهل ترجو ذلك بابي انت؟ قال نعم فحبس ابو بكر نفسه على رسول الله

صلى الله عليه وسلم ليصحبه وعلى فراحتين كانتا عنده. ورق السماء ورق السمر وهو الخبط ورق ورق - [00:33:58](#)

وعلى فرحل راحلتين كانتا عنده ورق السمر وهو الخبط وعلف وعلف راحلتين عنده كانتا عنده ورق السمر وهو الخبر. احسن الله

اليك. نعم وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر وهو الخبط اربعة اشهر. الخبط. الخبط احسن اليه - [00:34:18](#)

فهو الخبط اربعة اشهر. قال ابن شهاب قال عروة قالت عائشة رضي الله عنها فبينما نحن في يوم جلوس في بيت ابي بكر في لنحر

الظهيرة قال قائل لابي بكر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم متقنعا في ساعة لم يكن يأتينا فيها فقال ابو بكر فدا له ابي -

[00:34:39](#)

وامي والله ما جاء به في هذه الساعة الا امر. قالت وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذن فاذن له. فدخل فقال النبي صلى

الله عليه وسلم لابي بكر اخرج من عندك. فقال ابو بكر انما هم اهلك بابي انت يا رسول الله. قال فاني فاني - [00:34:59](#)

قد اذن لي في الخروج. فقال ابو بكر الصحبة بابي انت وامي يا رسول الله. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم. قال ابو فخذ

بابي انت يا رسول الله احدي راحلتي هاتين. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالثمن. قالت عائشة فجهزنا احده - [00:35:19](#)

احث الجهاز وصنعنا لهما سفرة في جرابه فقطعت اسماء بنت ابي بكر قطعة من نطاقها فربطته على فم فبذلك سميت ذات النطاق.

قالت ثم لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر بغار في جبل ثور فكم - [00:35:39](#)

كم من فكم فكمنا فيه ثلاث ليال يبيت حكمنا فيه. احسن الله اليكم فكمنا فيه ثلاثة يا ليالي يبيت عندهما عبد الله بن ابي بكر وهو

غلام شاب ثقف لقن فيدلج فيدلج من - [00:35:59](#)

عندهما بسحر فيدلج من عنده فيدلجون فيدلج من عندهما بسحرهما. من عندهما بسحر. فيدلج من عندهما بسحر فيصبح مع قريش

بمكة كباء انت لا يسمع امرا يكادان به الا واعاه الا وعاه. حتى يأتيتها بخبر ذلك حين يختلط الظلام ويرعى عليهما - [00:36:16](#)

هذا حظكم الذي تنتظرون نعم هذا جدكم الذي تنتظرون فثار المسلمون الى السلاح فتلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنه حديث ولا ينفق ذا الجد من كيد نعم فتلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بظهر الحرة فعدل بهم ذات اليمين حتى نزل بهم في بني عمر ابن عوف وذلك يوم الاثنين من شهر ربيع الاول - 00:42:09

فقام ابو بكر للناس وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم صامتا فطفق من جاء من الانصار ممن لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيي ابا بكر حتى اصابته الشمس رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل ابو بكر حتى ضل عليه بردائه. فعرف الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:42:36

عند ذلك فلبث رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني عمر بن عوف بضع عشرة ليلة واسس المسجد الذي اسس على التقوى وصلى فيه رسول الله صلى الله عليه - 00:42:56

ووسلم ثم ركب راحلته فسار يمشي معه الناس حتى بركت عند مسجد النبي حتى بركت عند مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة وهو يصلى فيه يومئذ رجال من المسلمين وكان مريدا للتمر لسهل وسهيل غلام يتيمين فى حجر اسعد بن زرارة فى حجر -

00:43:06
اسعد ابن جواره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بركت به راحلته هذا ان شاء الله المنزل ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلامين فساومهما بالمريد - 00:43:26

ليتخذه مسجدا فقال لا بل نهيه لك يا رسول الله. فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقبله منهما هبة حتى ابتاعه منه ثم بناه مسجدا وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل معهم اللين ينقل معهم اللين - 00:43:40

وفي بنيانه ويقول وهو ينقل اللبن هذا الحمال لا حمال خيبر هذا ابر ربنا واطهر. ويقول اللهم ان الاجر اجر الاخرة فارحم هذا ابر ربنا واطهر. هذا الحمال لا حمال خيبر هذا ابر هذا ابر رب - 00:43:58

هنا واطهر ربنا ونادى يا ربنا اطهر. نعم هذا هذا الحمال لا حمال خبير هذا ابر ربنا واطهر. ويقول اللهم ان الاجر اجر الاخرة فارحم الانصار والمهاجرة فتمثل بشعر رجل من المسلمين لم يسم لي. قال ابن شهاب ولم يبلغنا في الاحاديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تمثل ببيت بيت شعر - [00:44:18](#)

تَامَ الْا هَذَا الْبَيْتَ وَهَذَا الْكَلَامَ كَمَا تَرَى لَيْسَ مِنْ بَابِ الشَّعْرِ وَلَا هُوَ فِي شَيْءٍ مِنْ بَحْوَرِهِ وَآوْزَانِهِ وَأِنَّمَا هُوَ كَلَامٌ مُنْتَثِرٌ اتَّفَقَتْ تَقْفِيَّتُهُ لَا قَصْدَ كَمَا يَقَعُ كَثِيرًا. وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَوْلَ الْمُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَهَذَا الْكَلَامُ كَمَا تَرَى لَيْسَ مِنْ بَابِ الشَّعْرِ إِلَى آخِرِهِ هُوَ - 00:44:45

اجتهاد في تبرئة النبي صلى الله عليه وسلم من نسبته الى الشعر. فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل شعرا ابدا. اذ قال الله سبحانه وتعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له. فدل هذا على ان تعلم الشعر وتقفيته وتوزيعه ممتنعة على النبي - [00:45:05](#)

صلى الله عليه وسلم ومن قواعد فهم القرآن الكريم ان الفعل ينبغي اذا جاء منفيًا كقوله لا ينبغي او ما ينبغي في القرآن او في السنة فانه دال على الامتناع المتأكد نص على هذا شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى - [00:45:25](#)

وتلميذه ابن القيم في مدارج السالكين والقزوين في تجريد التوحيد المفيد. فمعنى قول الله تعالى مثلا وما علمناه الشعر وما ينبغي له
 اى يمنع ذلك عليه امتناعا شديدا متأكدا نعم - 00:45:45

فقال رحمه الله حدثني محمد حدثنا عبد الصمد حدثنا ابي حدثنا عبد العزيز ابن صهيب حدثنا انس بن مالك رضي الله عنه قال نبي الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وهو مردف ابا بكر وابو بكر شيخ يعرف ونبي الله صلى الله عليه وسلم شاب لا يعرف قال -

00:46:03

يلقى الرجل ابا بكر فيقول يا ابا بكر من هذا الرجل الذي بين يديك؟ فيقول هذا الرجل يهديني السبيل؟ قال فيحسب الحاسب انه انما يعنى الطريق انما يعنى سبيل الخير فالتفت ابو بكر فاذا هو بفارس قد لحقهم فقال يا رسول الله هذا فارس قد لحق بنا؟ فالتفت نبي

صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اصصره فصرعه الفرس ثم قامت تحمحم فقال يا نبي الله مرني بما شئت قال فقف مكاني لا تتركنا احدا يلحق بنا. قال فكان اول النهار جاها على نبي الله صلى الله عليه وسلم. وكان اخر النهار مسلحة له. فنزل - [00:46:43](#) له اي حاميا له مصلحة له. فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم جانب الحرة. ثم بعث ثم بعث الى الانصار فجاؤوا الى نبي الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر فسلموا عليه. فسلموا عليهما وقالوا اركبا امنين مطاعين. فركب نبي الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر -

[00:47:03](#)

بالسلاح. فقبل في المدينة جاء نبي الله صلى الله عليه وسلم. فاشرفوا ينظرون ويقولون نبي الله جاء نبي الله صلى الله عليه وسلم فاقبل يسير حتى نزل دار ابي ايوب فانه ليحدث اهله اذ سمع - [00:47:27](#) عبد الله ابن سلام وهو في نخل لاهله يختلف لهم فعجل فعجل ان يضع الذي يختلف لهم فيها فجاء وهي معه فسمع من نبي الله صلى الله عليه وسلم ثم رجع الى اهله فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم اي بيوت اهلنا اقرب - [00:47:47](#) فقال ابو ايوب انا يا نبي الله صلى الله عليك وسلم هذه داري وهذه بابي. قال فانطلق فانطلق فهيئ لنا مقبلا قال قوما على بركة الله تعالى فلما جاء نبي الله صلى الله عليه وسلم جاء عبد الله بن سلام فقال اشهد انك رسول الله وانك - [00:48:07](#) بحقه فقد علمت يهود اني سيدهم وابن سيدهم واعلمهم وابن اعلمهم فادعهم فاسألهم عني قبل ان يعلموا اني قد اسلمت فانه ان يعلموا اني اسلمت قالوا في ما ليس في فارس نبي الله صلى الله عليه وسلم فاقبلوا فدخلوا عليه وقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:48:27](#)

يا معشر يهود ويلكم اتقوا الله فوالله الذي لا اله الا هو انكم لتعلمون اني رسول الله حقا واني واني جنتكم بحق فاسلموا قالوا ما نعلمه قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم قالها ثلاث مرار قال فاي رجل فيكم عبد الله - [00:48:47](#) ابن سلام قالوا ذاك سيدنا وابن سيدنا واعلمنا وابن اعلمنا قال افرايتم ان اسلم؟ قالوا حاشا لله ما كان لمسلم. قال ارأيتم ان اسلم؟ قالوا حاشى لله ما كان ليسلم. قال افرايتم ان اسلم؟ قالوا حاشا لله ما كان ليسلم. قال يا ابن سلام اخرج اليهم. فخرج قال -

[00:49:07](#)

فيا معشر اليهود اتقوا الله فوالله الذي لا اله الا هو انكم لتعلمون انه رسول الله وانه جاء بحقه فقالوا كذبت فاخرجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال رحمه الله تعالى حدثنا احمد بن عثمان حدثنا شريح حدثنا شريح بن مسلمة حدثنا - [00:49:27](#) حدثنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن ابي اسحاق قال سمعت البراء يحدث قال ابتاع ابو بكر من عازب رجلا حملته فحملته معه قال فسأله عازب عن مسير رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخذ علينا بالرصد اخذ علينا - [00:49:47](#) اخذ علينا اخذ علينا بالرصد فخرجنا ليا فاحدثنا ليلتنا ويومنا حتى قام قائم الظهيرة ثم رفعت انها صخرة اتيناها ثم رفعت لنا صخرة اتيناها ولها شيء من ظل. قال ففرشت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فروة معي ثم - [00:50:07](#) رجع عليها النبي صلى الله عليه وسلم قال ففرشت لرسول الله. احسن الله اليك قال ففرشت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فروة معي ثم اضطجع عليها النبي صلى الله عليه وسلم فانطلقت انبض ما حوله فاذا انا براعي - [00:50:27](#)

براع قد اقبل في غنمه يريد من الصخرة مثل الذي اردناه فسألته لمن انت يا غلام؟ فقال انا لفلان فقلت هل في غنمك الا من قال نعم قلت هل انت حالب؟ قال نعم. قال فاخذ شاة من غنمه فقلت لهم انفض الدرع. انفض الدرع. قال فحلب كثة - [00:50:44](#) كم من لبن ومعني اداوة من ماء عليها خرقة قد روايتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فصببت اللبن حتى برد اسفله ثم اتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اشرب يا رسول الله فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رضيت ثم ارتحلنا - [00:51:04](#) او الطلب في اثرنا؟ قال البراء فدخلت مع ابي بكر على اهله فاذا عائشة ابنته مضطجعة قد اصابتها حمى فرأيت اباها اقبل وقال كيف فانت يا بنية فقال حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن ابي اسحاق قال سمعت البراء ابن عازب رضي الله عنهما

قال او - [00:51:24](#)

اول ما قدم علينا مصعب بن بن عمير وابن ام مكتوم وكانوا يقرأون وكانوا يقرؤون الناس فقدم بلال وسعد وعمار ابن ياسر ثم عمر بن

الخطاب في عشرين في عشرين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم قدم النبي صلى الله عليه وسلم فما رأيت اهل المدينة -
[00:51:44](#)

بشيء فرحهم برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جعل الاماء يقل قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فما قدم حتى قرأت سبح
اسم ربك الاعلى في سور المفصل. ذكر المصنف رحمه الله تعالى في هذه الجملة من المسائل المتصلة - [00:52:04](#)
بالمعتقد فيه صلى الله عليه وسلم هجرته صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة النبوية المراد بالهجرة حيث اطلقت هجرة النبي
صلى الله عليه وسلم في هذا الخروج فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يخرج - [00:52:24](#)
خروج اقامة ببلد بعد مكة الا خروجه صلى الله عليه وسلم الى المدينة. وسمي هذا الخروج بالهجرة اي هجرة النبي صلى الله عليه
وسلم من مكة الى المدينة. فاصل الهجرة هو الترك. وتركه صلى الله عليه وسلم لبلد الكفر حين اذ وهو - [00:52:44](#)
وهي او وهو مكة الى بلد الاسلام في تلك الحين وهي المدينة النبوية التي كان فيها المسلمين سمي هجرة وعلقت به احكام الهجرة
فيما بعد. وقد بسط المصنف رحمه الله تعالى خبر الهجرة - [00:53:04](#)

مستندا الى الاحاديث المروية في ذلك. وقد سبق ان ذكرنا ان من خصائص هذا الكتاب في سياقته التاريخية انه عول على احاديث
الصحيحات فانه جر كثيرا مما اورده البخاري في هذا الموضع الى ما ساقه رحمه الله تعالى - [00:53:24](#)
البخاري من احسن الكتب التي جاءت فيها سيرة النبي صلى الله عليه وسلم الا انه قدم واخر في اشياء منها تتعلق بفضائل النبي
صلى الله عليه وسلم واخباره واحداثه فلو انه رتب ترتيبا ملائما لكان ذلك من اصح السيرة - [00:53:44](#)
المنقولة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد عمد بعض المعاصرين الى افراد السيرة الواردة للنبي صلى الله عليه وسلم في البخاري
مع تطعيمها بما نقله من كتاب فتح الباري لابن لابن حجر فهذا الكتاب اعني البخاري من - [00:54:04](#)
المهمة في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم سواء في سياقه او ترتيب احداثه. نعم. احسن الله اليكم الاذن بالقتال وبعدها كلف
بالقتال لشيعه الكفران والضلال حتى اتوا للدين منقادين ودخلوا في السلم - [00:54:24](#)
مذعنين وبعدها اي بعد الهجرة كلف اي امر بالقتال في سبيل الله عز وجل لشيعه اعوان الكفر. بالله الكفر بالله وماؤه بشيعه اعوان
الكفر بالله وما ارسل الله وما ارسل الله به رسله ونزل به كتبه - [00:54:43](#)

والضلال عن صراطه المستقيم وكان الجهاد بمكة باقامة الحجة والبيان بما يتلوه عليهم من القرآن من حين انزل عليه صلى الله عليه
وسلم يا ايها المدثر قم فانذر الايات وهي اول ما نزل بعد فترة الوحي وبينها وبين نزول الايات من صدر سورة العلق ثلاث سنين -
[00:55:03](#)

فيما ذكر ابن اسحاق وابن اسحاق رحمه الله وذلك مدة الفترة وسمى الله تعالى تلاوة القرآن على المشركين جهادا لهم فقال تعالى
لنبيه صلى الله عليه وسلم ولقد صرفناه بينهم ليتذكروا فاباء اكثر الناس الا كفورا. ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيرا -
[00:55:23](#)

فلا تطع الكافرين وجاهدهم به جهادا كبيرا. واما الجهاد المحسوس بالسيف فلم يكن بمكة مأمورا الا بالعفو او باعراض عن جاهلهم
والصبر على اذاهم واحتمال ما يلقي منهم. كقوله تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. الايات وقوله - [00:55:43](#)
فاصنع بما تؤمر واعرض عن المشركين الايات وغيرها. ولهذا قال ائمة التفسير ان ايات الاعراض عن المشركين نسختها ايات فلما
هاجر رسول الله نسختها اية السيف اية السيف هي قوله تعالى في سورة التوبة - [00:56:03](#)
فاذا انسلخ الشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم الاية فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وصارت
لهم دار منعة واخوان صدق وانصار حق اذن الله تعالى لهم في الجهاد فقال عز وجل اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على
نصرهم لقدير - [00:56:23](#)

الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله ولولا دفع الله الناس بعضهم لبعض لهدمت صوامع ومساجد يذكر فيها اسم
الله كثيرا ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز - [00:56:52](#)

الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر. ولله عاقبة وقال تعالى وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين - [00:57:12](#)

لو ثقتموهم واخرجوهم من حيث اخرجوكم والفتنة اشد من القتل ولا تقتلوه عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فان قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين. فان انتهوا فان الله غفور رحيم. وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة - [00:57:32](#)

ويكون الدين كله الا. فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين. الايات. وقال تعالى فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق. فاما من بعد واما فداء - [00:57:52](#)

حتى تضع الحرب اوزارها ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض والايات وقال تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وان يعودوا فقد مضى السنة - [00:58:12](#)

وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله. فان انتهوا فان الله بما يعملون بصير وان تولوا فاعلموا ان الله مولاكم نعم المولى ونعم النصير. وقال تعالى ان الله اشترى من المؤمنين - [00:58:32](#)

انفسهم واموالهم بان لهم الجنة. يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن. ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم وذلك هو الفوز العظيم التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون - [00:58:52](#)

امرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر الصابرين. وقال بشر وقال تعالى ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص الى ان قال عز وجل يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم؟ تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيله - [00:59:22](#)

الله باموالكم وانفسكم. ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون. يغفر لكم ذنوبكم ويغفر لكم من ذنوبكم ثم يدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار. ومساكن طيبة في جنات عدن. ذلك الفوز العظيم واخرى - [00:59:52](#)

اتحبونها نصر من الله وفتح قريب. وبشر المؤمنين يا ايها الذين امنوا كونوا انصار الله كما قال قال عيسى ابن مريم للحواريين من انصاري الى الله. قال الحواريون نحن انصار الله. الاية - [01:00:12](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم بعثت امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله الحديث. وقال الله عليه وسلم بعثت بالسيف بين يدي الساعة حتى يعبدوا الله وحده لا شريك له بان يقولوا لا اله الا الله او كما قال وقال صلى الله عليه وسلم - [01:00:32](#)

عليه وسلم اغزوا باسم الله في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله الحديث. والايات والاحاديث في الجهاد اكثر من ان تحصى. وقد افردت لها مستقالات والجهاد ذروة سنام الاسلام ولا يقوم الا به. كما ان بيان شرائعه لا تقوم الا بالكتاب. ولهذا قرن الله تعالى - [01:00:52](#)

فقال لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقم الناس بالقسط وانزلنا الحديد فيه شديد. فالكتاب لبيان الحق والهداية اليه. والحديث لحمل الناس على الحق واطرهم عليه. والمقصود ان النبي صلى الله عليه وسلم - [01:01:12](#)

فحين اذن الله له حين اذن الله له بالقتال وامره به شمر عن ساعد الاجتهاد في شأنه وكان بينه وبين المشركين ما كان من الوقائع من الوقائع المشهورة والغزوات المذكورة كبدر واحد والخندق وخيبر والفتح - [01:01:32](#)

وغيرها فوق عشرين غزوة وفوق اربعين سرية ونصره الله بالرعب في قلوب اعدائه مسافة شهر حتى فتح الله به وبكتابه وانصاره البلاد والقلوب وعمرها بفتح البلاد بالسيف والقلوب بالايما وعمر البلاد بالعدل والقلوب بالعلم فله الحمد والمنة. وقال علي ابن ابي طالب - [01:01:52](#)

طالباً رضي الله عنه بعث النبي بعث النبي صلى الله عليه وسلم باربعة اسيايف سيف للمشركين واقتلوهم حيث ثقتموهم وسيف للمنافقين يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم وسيف لاهل الكتاب قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله واليوم - [01:02:12](#)

قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اتوا كتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون. وسيف للبغاة وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا - [01:02:32](#)

وبينهما فان بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله وقد بدل المهاجرون والانصار مع رسول الله صلى

الله عليه وسلم الاثر الذي ذكره المصنف عن علي رضي الله عنه حسن المعنى وهو مستخرج من القرآن الا ان اسناده من - [01:02:52](#) فلم يثبت عن علي هذا. وان كانت الآية التي اوردتها تصدق هذا المعنى في تعداد الاسياف الاربعة. نعم الله فقد بذل المهاجرون والانصار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اموالهم وانفسهم في سبيل الله. كما وصفهم الله تبارك وتعالى - [01:03:12](#) انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك فهم الصادقون. وبذل المشركون جهدهم ومجهودهم في عداوته وقتاله والبوا وتحزبوا. كما قال اللبوا وتهزبوا - [01:03:34](#) واللبوا وتحزبوا كما قال الله تعالى ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون. الايات. وقال تعالى يريدون ليطفئوا نور الله بافواه - [01:03:54](#) ويأبى الله ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون. هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهر على الدين كله ولو كره المشركون. فقد فعل تبارك وتعالى حتى اتوا للدين. دين الاسلام منقادين الالف - [01:04:14](#) طوعه وكره قوله الالف للاطلاق اي اشباع حركة الروي. فان هذا يسمى اطلاقا. فاصل كلمة منقادين اخرها نون عليها ايش ده ايش؟ فتحة. فتحة. فاذا اشبعت الفتحة حتى صارت الفا. او اشبعت الظمة حتى صارت واوا او اشبعت الياء. الكسرة حتى - [01:04:34](#) صارت ياء هذا يسمى بالشعر اطلاقا. فقلوه الالف للاطلاق يعني اطلاق الحركة باشباعها حتى انقلبت حرفا من جنس في حركة ما قبلها نعم. ودخلوا في السلم اي الاسلام مدعين مستسلمين. وكان معظم ظهوره الالف - [01:05:01](#) ليش مثل الاطلاق ايضا مثلها مثل مدعين نعم وكان معظم ظهوره بعد الفتح لان الناس كانوا ينتظرون باسلامهم قريشا لانهم في الجاهلية هم سادة العرب وقادتها وكذلك هم في الاسلام فلما اسلموا بادر كل قوم باسلامهم وتواترت الفولهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من كل فج عميق وانتشر - [01:05:24](#) وجرت احكامه وانتشرت اعلامه في كل جزيرة العرب. والنبي صلى الله عليه وسلم حي. وانزل الله عز وجل عليه. اذا جاءنا نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا - [01:05:51](#) ولهذا علمه علمه وهو ولهذا علمه واصحابه ان ولهذا علمه اصحابه ان ذلك اجله اعلمه الله به كما قال البخاري رحمه الله تعالى حدثنا موسى ابن اسماعيل حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن عن سعيد ابن - [01:06:11](#) جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان عمر يدخلني مع اشياخ بدر فكان بعضهم وجد في نفسه فقال لما تدخل هذا معنا ابناء مثله فقال عمر انه من حيث علمتم. فدعاه ذات يوم فادخله معهم. فلما فما روي - [01:06:31](#) انه دعاني يومئذ الا ليربهم. قال ما تقولون في قول الله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح. فقال بعضهم امر ان نحمد الله ونستغفره اذا نصرنا امرنا ان نحمد الله ونستغفره اذا نصرنا وفتح علينا وسكت بعضهم - [01:06:51](#) فلم يقل شيئا فقال لي هكذا تقول يا ابن عباس؟ فقلت لا قال فما تقول؟ قلت قال فما تقول قلت هو اجل رسول الله هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه. قال اذا جاء نصر الله والفتح وذاك - [01:07:11](#) علامة اجلك فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. فقال عمر ما اعلم منها الا ما تقول. وفرض الله عليه الهجرة جميع الفرائض التي لم تفرض من قبل فالجهاد في السنة الاولى واثمت صلاة السفر في الاولى وشرع الاذان والصيام وزكاة الفطر وزكاة - [01:07:31](#) وزكاة النصر وزكاة النصب وتحويل القبلة الى الكعبة كلها في الثانية وشرعت تيمم سنة ست وصلاة الخوف سنة سبع النص بين ايش؟ النصاب الانصاب المقدرة التي فيها زكاة الفطر لان زكاة الفطر زكاة ايش - [01:07:51](#) زكاة بدن زكاة الفطر زكاة بدن وتلك زكاة الانصاب المعينة الاموال المقدرة نعم وصلاة الخوف سنة سبع والحج في السنة السادسة وقيل في التاسعة وقيل في الحاجة في العاشر وفيها حج صلى الله عليه وسلم وانزل الله عز وجل عليه وهو واقف بعرفة يوم الجمعة اليوم اكملت لكم دينكم - [01:08:11](#) عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا. فما قدمنا الحديث في الصحيحين؟ ذكر المصنف ها هنا من المسائل المتعلقة بالمعتقد في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم انه صلوات الله وسلامه عليه بعد الهجرة اذن - [01:08:38](#)

له بالقتال وامر به اذ كانت الدعوة في مكة على وجه الاعراض عن المشركين وعدم مقاتلتهم لضعف شوكة المسلمين وكونهم بين اظهر المشركين حتى اذا انفصل المسلمون عنهم وتحولوا الى المدينة امر الله - [01:08:58](#) سبحانه وتعالى رسوله صلى الله عليه وسلم بالجهاد وفرضه عليه كما ذكر المصنف الاية والاحاديث الواردة في فبذل النبي صلى الله عليه وسلم جهده وجهده وسارع في مجاهدة الكافرين والمنافقين واليهود - [01:09:18](#) حتى كانت له الغلبة في معارك الهديرة حتى انتهى الامر بغلبته صلى الله عليه وسلم وانتشار الاسلام بعد دخول مكة وتوافد لتوافد الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من كل فج عميق. اذ كانت العرب تنتظر ما يكون بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين قومه فلما ظهر على قريش اقرت له العرب جمعاء واجمعت على اتباعه صلى الله عليه وسلم. وانما اورد المصنف رحمه الله تعالى هذه المسألة في هذا الموضع من باب المعتقد لان اهل السنة دأبوا على ذكر الجهاد - [01:09:58](#) قولهم والجهاد ماض مع كل سلطان بر او فاجر. فتشريع الجهاد ومضاؤه مع كل سلطان بر وفاجر هو من العقائد التي يذكرها اهل السنة والجماعة في مصنفاتهم وناسب ان يذكره المصنف رحمه الله تعالى ها هنا تبعا - [01:10:18](#) النبي صلى الله عليه وسلم التي اوردتها. نعم. احسن الله اليك. وفاته صلوات الله وسلامه عليه. وبعد ان قد بلغ رسالة واستنقذ الخلق من الجهالة واكمل الله له الاسلام وقام دين الحق واستقام قبضه الله العلي الاعلى - [01:10:38](#) سبحانه الى الرفيق الاعلى. وبعد ان قد بلغ الرسول محمد صلى الله عليه وسلم الرسالة من القرآن وبيانه وخبرا ووعدا ووعيدا وقصصا واستنقذ الخلق حتى انقذهم الله به من الجهالة من الشرك وما دونه واكمل الله له - [01:10:58](#) اسلاما بجمع شرائعه ظاهرها وباطنها وقام ظهر دين الحق الذي بعثه الله ليظهره على الدين كله. واستقام اعتدل فلم يبقى عليه غبار ولا عنه معدل. وذهبت عنه غياهب الشرك وظلم الغي وطغاية وطغاية الشبهات - [01:11:18](#) وجاء الحق وظهر امر الله وهم كارهون وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا قل جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد. وتبين الرشد من الغي والشرك من التوحيد والصدق من النفاق. واليقين من الشك وسبيل النجاة - [01:11:38](#) من سبل الشك وطريق الجنة من طريق جهنم ليميز الله الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه فوق بعضه على بعض جميعا فيجعله في جهنم اولئك هم الخاسرون. ولم يبق من خير اجل ولا عاجل الا دل الامة - [01:11:58](#) ولا شر عاجل ولا اجل الا وحذرهم منه ونهاهم عنه حتى ترك امته على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعده الا هالك وترك فيهم ما لم يضلوا ان تمسكوا به كتاب الله وبعد هذا قبضه الله العلي بجميع معالي العلو ذات - [01:12:18](#) وقهرا وقدرا. الاعلى بكل تلك وقدر الاعلى بكل تلك المعالي. بكل تلك المعاني. فلا شيء اعلى منه عز اجل سبحانه وكان قبضه اياه الى الرفيق الاعلى وهي اعلى عليين وهي الوسيلة التي هي اعلى درجة درجة في الجنة - [01:12:38](#) ولا تنبغي الا له صلى الله عليه وسلم. وقد امرنا ان نسأل الله ان نسأل الله له ذلك. اللهم ات نبينا محمد الوسيلة والفضيلة امين. وكانت وفاته صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول نهار الاثنين بعد حجة الوداع بفوق - [01:12:58](#) ليلة قال تبارك وتعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين وما كان لنفس ان تموت الا باذن - [01:13:18](#) الله كتابا مؤجلا. ومن يرد ثواب الدنيا نؤتيه منها ومن يرد ثواب الآخرة نؤتيه منها. وسنجزي الشاكرين. وقال تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افان مت فهم الخالدون. وقال تعالى كل نفس ذائقة الموت. وانما - [01:13:38](#) اجوركم يوم القيامة وقال انك ميت وانهم ميتون. ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون فقال البخاري رحمه الله تعالى حدثنا قتبية حدثنا سفيان عن سليمان الاحول عن سعيد بن جبير قال ابن عباس يوم الخميس وما يوم الخميس - [01:13:58](#) وما الخميس يوم يوم الخميس. الخميس نعم. يوم الخميس وما الخميس؟ اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه وجعه فقال اتوني اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا. فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع. فقالوا - [01:14:18](#) ما شأنه؟ فقالوا ما شأنه؟ استفهموه فذهبوا يردون عليه فقال دعوني فالذي انا فيه خير مما تدعوني اليه فاوصاهم بثلاث قال

اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم وسكت عن الثالث في او قال فنسيته - [01:14:41](#)
وله عن عائشة رضي الله عنها دخل عبد الرحمن ابن ابي بكر على النبي صلى الله عليه وسلم وانا مسندته الى صدري ومع عبد الرحمن سواك رطب يستن به فابده فابده نعم فابده رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:15:01](#)

بصره فاخذت السواك فقسمته ونفضته وطيبته ثم دفعته الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستن به. فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استنى استنانا قط احسن فما عدا ان فرغ ان فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع يده او او اصبعه - [01:15:21](#)
ثم قال بالرفيق الاعلى ثلاثا ثم قضى وكانت تقول مات ورأسه بين حانقتي وذانقتي. وفي رواية قالت وبين يديه ركوة ركوة فيها ماء فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بها بهما ركوة - [01:15:41](#)

وبين يديه ركوة فيها ماء فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بهما وجهه ويقول لا اله الا الله. هذه هذه الطبعة وان كانت هي المستعملة لكنها فيها تصاحيف كثيرة بل فيها سق في موضع كتب الشيخ - [01:16:01](#)
ينقل ها هنا الحديث من البخاري وكلام ابن حجر عليه. فطبعها في النشرة ينقل حديث البخاري وكلام الحافظ ولم يذكره كما اراد الحافظ رحمه الله تعالى. هذه الطبعة مع انتشارها في ايدي الناس لكن فيها تصحيفات واخطاء كثيرة. نعم - [01:16:18](#)

ويقول لا اله الا الله ان للموت ان للموت سكرات ثم نصب يده فجعل يقول في الرفيق الاعلى حتى قبض وماله يده وفي اخرى قالت فجمع الله بين ريقه وريقه في اخر يوم من الدنيا واول يوم من الآخرة وفي الصحيحين وهذا لفظ مسلم - [01:16:38](#)
عن عبيد الله بن عبد الله قال دخلت على عائشة رضي الله عنها فقلت لها الا تحدثيني عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت بلى ثقل النبي صلى الله عليه وسلم فقال صلى الناس؟ قلنا لا وهم ينتظرونك يا رسول الله. قال ضعوا لي ماء في المخبض. ففعلنا فاغتسل - [01:16:58](#)

ثم ذهب لينوء فاغمي عليه ثم افاق ثم فقال صلى الناس؟ قلنا لا وهم ينتظرونك يا رسول الله فقال ضعوني ما في المخبضة ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فاغمي عليه ثم افاق فقال صلى الناس فقلنا لا وهم ينتظرونك يا رسول الله فقال - [01:17:18](#)
ضعوني ماء في المخبض ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فاغمي عليه ثم افاق فقال صلى الناس؟ قلنا لا وهم ينتظرونك يا الله قال والناس عكوف في المسجد ينتظرون رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلاة العشاء الآخرة قالت فارسل رسول الله - [01:17:38](#)
صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر ان يصلي بالناس فاتاه الرسول صلى الله عليه وسلم فقال فاتاه الرسول فقال ان رسول الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر ان تصلي بالناس. فقال ابو بكر وكان رجلا رقيقا. يا عمر صلي بالناس. قال فقال عمر - [01:17:58](#)

انت احق بذلك؟ قال صلى ابو بكر بالناس تلك الايام. ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد من نفسه خفة فخرج بين رجلين احدهما العباس لصلاة الظهر وكان ابو بكر يصلي بالناس فلما رآه ابو بكر ذهب ليتأخر فاوماً اليه النبي صلى الله عليه وسلم الا - [01:18:18](#)

يتأخر وقال لهما اجلسا الى جنبه فاجلساه الى جنب ابي بكر وكان ابو بكر يصلي وهو قائم بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم. والناس يصلون بصلاة ابي بكر بابي بكر والنبي صلى الله عليه وسلم قاعد الحديث - [01:18:38](#)
وفيه عن انس رضي الله عنه ان ابا بكر كان يصلي كان يصلي لهم في وجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي توفي فيه حتى اذا فكان يوم الاثنين وهم صفوف في الصلاة كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم ستر الحجرة ستر الحجرة فنظرنا اليه وهو قائم كأن وجهه - [01:18:55](#)

ورقة مصحف ثم تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا فبهتتنا ونحن في الصلاة من فرح بخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونقص ابو بكر على عقبه ليصلي الصف وظن ان الصف احسن الله اليك. ليصل الصف وظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:19:15](#)

مخارج للصلاة فاشار اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ان اتموا صلاتكم. قال ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم

فارخى الستر قال فتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه ذلك. وفي رواية قال لم يخرج اليينا نبي الله صلى الله عليه وسلم ثلاث - [01:19:35](#)

فاقيمت الصلاة فذهب ابو بكر يتقدم فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم بالحجاب فدفعه فلما وضع لنا وجه نبي الله صلى الله عليه وسلم ما نظرنا منظرا قط كان اعجب اليينا من وجه النبي صلى الله عليه وسلم كان اعجب اليينا من وجه النبي صلى الله عليه وسلم - [01:19:55](#)

عليه وسلم حين وضع لنا وضع. حين وضع لنا. وقال البخاري رحمه الله تعالى حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث وعن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني ابو سلمة ان عائشة رضي الله عنها اخبرته ان ابا بكر رضي الله عنه اقبل على فرس من مسكنه بالسنة - [01:20:15](#)

عقيل كل ما كان على هذا الرسم في الصحيحين فهو عقيل الا عقيل ابن خالد الراوي عن ابن شهاب الزهري. وهنا عقيل نعم الله اقبل على فرس من مسكنه بالصلح حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة فتييم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:20:35](#)

وهو مغشيا وهو مغشي بثوب حبرة عبارة وهو وهو مغشي بثوب حبرة. مغشي بثوبه. وهو مغشي بثوب حبرة فكشف عن وجهه ثم اكب عليه فقبله عبارة على زينة الاوزان هذي مهمة لانها تأتي كلمات - [01:21:02](#)

مثل قبة ابن ايش؟ اللي قبل قليل قبة ابن اشيم على زنة احمر هذا وحبر على زنة عنبه انا دائم خطون في شكلها عبرة على زينة عنبه نعم وهو مغشم بثوب حبرة فكشف عن وجهه ثم اكب عليه فقبله وبكى ثم قال بابي وان انت وامي والله لا يجمع - [01:21:28](#) الله عليك موتتين اما الموتة التي كتبت عليك فقد متهأ. قال الزهري وحدثني ابو سلمة عن عبد الله ابن عباس ان ابا بكر خرج عمر ابن الخطاب يكلم الناس فقال اجلس يا عمر فابى عمر ان يجلس فاقبل الناس اليه وتركوا عمر فقال ابو بكر اما بعد من كان - [01:21:55](#) منكم يعبد محمدا صلى الله عليه وسلم فان محمدا قد مات ومن كان منكم يعبد الله فان الله حي لا يموت. قال الله الله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الى قوله الشاكرين. وقال والله لكأن - [01:22:15](#)

لم يعلموا ان الله تعالى انزل هذه الاية حتى تلاها ابو بكر فتلقاها الناس منهم كله منه كلهم فما اسمع بشرا من الناس الا يتلوها. فاخبر سعيد بن المسيب ان عمر رضي الله عنه قال فاخبرني سعيد بن المسيب ان عمر رضي الله عنه قال - [01:22:35](#) ما هو الا ان سمعت ابا بكر تلاها فعقرت حتى لا تقل حتى فعقرت حتى لا تقلني رجلاي وحتى الى الارض حين سمعته قالها ان النبي صلى الله عليه وسلم قد مات. ختم المصنف رحمه الله تعالى النبذة التي - [01:22:55](#)

تعلقوا بمعرفة النبي صلى الله عليه وسلم ببيان وفاته صلوات الله وسلامه عليه. اذ مضى الكتاب النافذ من الله عز وجل ان النبي صلى الله عليه وسلم يموت وقد ذكر المصنف رحمه الله تعالى الاية الواردة في تأصيل هذا - [01:23:15](#) الحق من كلام الله سبحانه وتعالى وانه بشر كغيره من البشر ينقلب الى اجل محدود ونهاية معلومة فلما انقضى اجله قبض الله سبحانه وتعالى روحه. ثم ذكر المصنف رحمه الله تعالى الاحاديث المروية في - [01:23:35](#)

احتضانه صلى الله عليه وسلم وما عرظ له من الوجع واستنانه صلى الله عليه وسلم بالسواك وما اوصى به ثم ما وقع رضوان الله عنهم من الدهشة بمصاب موته صلى الله عليه وسلم حتى ثبت الله عز وجل ابا بكر - [01:23:55](#)

رضي الله عنه فامر الناس بما امرهم به وانقلب الامر الى ما انقلب اليه مما هو معروف في كتب سيرة والتاريخ من تولي ابي بكر رضي الله عنه بعده الخلافة. وهذا هو اخر النبذة التي تتعلق بمعرفة النبي صلى الله عليه وسلم - [01:24:15](#) وما بعده يتعلق بتبليغ النبي صلى الله عليه وسلم للرسالة وفيما قرأناه كفاية في توجيه الانظار الى المراد من اقراء هذا الكتاب وهو لماذا قرأنا هذا الكتاب؟ هذا الفصل من هذا الكتاب - [01:24:35](#)

يا خالد من الثقة طيب احد له كلام اخر ولا كلامه صحيح اهلا وهذا كلام جيد لكن ليس هذا هو المقصود ها كنت قسم عقيدة لازم اهم شي تفهم انت هذا - [01:24:57](#)

قلنا تقوية صلة الاعتقاد بعلوم يفتقر اليها مثل علم التفسير الذي يتكلم في المعتقد وهو لا يتقن علم التفسير يعوزه كثير من الائي التي تدل على مسائل في الاعتقاد اذا لم يعرف تفسيرها - [01:25:42](#)

ومثل الرقائق. فان الذي لا يخالط علم الرقائق ولا يطلع على مسائله. يفتقد الى كثير من المسائل التي تتعلق بالمعتقد كمسائل اليوم ام الاخر وها هنا ربط علم المعتقد بعلم - [01:26:04](#)

السيرة والتاريخ فقل ان تجد كتابا في المعتقد نهج نهج المصنف رحمه الله تعالى. فانه طرز المعتقد فيحتاج اليه من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. هذا هو المقصود الاعظم من اقراء الكتاب. بحيث يعلم ان علم المعتقد ذات صلة - [01:26:20](#)

بعلوم عدة في ذلك تقوية لهذا العلم وتثبيت له. ثم ان المصنف رحمه الله تعالى في سياقه في السيرة عول على ايش على الاحاديث الصحيحة وهذا من اجود الطرق في نقل السيرة ان يعول على الاخبار المنقولة في كتب السنة وهي اولى من - [01:26:40](#)

الاخبار المنقولة في كتب السيرة والتاريخ لان كتب السيرة والتاريخ تجمع الغثة والسمين كما قال العراقي في الفية السيرة وليعلم الطالب ان السير تجمع ما صح وما قد انكر بخلاف الكتب المجردة في الحديث فان المنكر فيها قليل ولا سيما الاحاديث المصنفة على الصحاح و - [01:27:03](#)

السنن ورأسها صحيح البخاري وصحيح مسلم. هذا هو المقصود الاعظم في هذا الكتاب بحيث يعرف طالب العلم ان المعتقد لا بد من ربطه بالعلوم التي تمت له بصلة ومن جملتها علم - [01:27:25](#)

السيرة واضح هذا؟ هذا اهم شيء دائما الانسان لا يفكر فقط بالمسائل والمعلومات لا يفكر بالاصول والمآلات وهذا هو الذي يقل العناية به في طلبه العلم. فتجده لا يتلقى العلم تلقيا صحيحا. وانما يتلقى فقط مسألة مسألة. اما فهمه لمنهج العلم - [01:27:40](#)

ومسلكه وطريقته فانه يعز فيهم. ولهذا يتأخر تخرج الطالب بانه لم يدرك اصول الفهم للعلم وهذا اخر الاجابة على هذه الاسئلة والله اعلم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه - [01:28:01](#)